

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى ١١ : ٢٠-٣٠)

حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يُبَوِّخُ الْمُدْنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْبُ: «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزِينُ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَاتِ الْمَصْنُوعَةِ فِيكُمَا، لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لِهَمَا حَالَةً أَكْثَرُ احْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. وَأَنْتِ يَا كَفَرْنَا حُومَ الْمُزْتَفِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ! سَتُهَبِّطِينَ إِلَى الْهَائِيَةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سُدُومَ الْقُوَاتِ الْمَصْنُوعَةِ فِيكَ لَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سُدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ احْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ». فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْابْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالنَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. إِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُنَوَّاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ».

التأمل الإنجيلي:

كلما عظم الامتياز عظمت المسؤولية معه. لقد ابتدأ بكورزين وبيت صيدا. وكانت هذه المدن قد سمعت توسلات المحبة من الله المخلص، لذلك فإن صور وصيذاء تكون لهما حالة أكثر احتمالاً يوم الدين مما لكورزين وبيت صيدا. إن الخطية الوحيدة التي تؤدي بالناس إلى الجحيم، هي رفضهم الخضوع ليسوع المسيح. قليلة هي المدن التي نالت عناية مثل كفرناحوم. فلو كان لسدوم الشريعة، عاصمة الشذوذ الجنسي، هذا الامتياز، لكانت قد تابت وأُنقذت من الهلاك. ولكن امتياز كفرناحوم كان أعظم، لذلك كان على شعبها أن يتوب ويعترف بالرب بسرور. ولكن كفرناحوم أهملت يوم افتقادها. كانت خطية سدوم في الضلال والانحراف عظيمة، وحيث يذاع الإنجيل، وحيث لا عذر إلا لعدد قليل من الناس؛ إن وجدوا. كانت في أيام الرب يسوع أربع مدن كبيرة في الجليل: كورزين وبيت صيدا وكفرناحوم وطبرية. وقد نطق الرب بالويلات على المدن الثلاث الأولى منها، ولكن ليس على طبرية. فماذا كانت نتيجة ذلك؟ تدمرت كورزين وبيت صيدا تدميرًا كاملاً حتى أن موقعها أصبح غير معروف، وموقع كفرناحوم ليس محددًا، فكيف تفاعل مع عدم توبتهم؟ ليس بالمرارة ولا بالسخرية ولا بالحدق ولا بالانتقام، ولكنه بالحري رفع صوته إلى الله بالشكر لأنه لا يمكن لشيء أن يفشل مقاصده الإلهية وقال: «أحمدك أيها الآب، رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال» فالذين يحسبون أنفسهم أنهم حكماء وفهماء لدرجة أنهم لا يدركون حاجتهم للمسيح، يُبتلون بالعمى كقضاء إلهي. كل شيء قد دفع إلى المسيح من أبيه. «وليس أحد يعرف الابن إلا الآب». والرب يسوع هنا يوجه دعوة شاملة إلى جميع المتعبين والثقيلي الأحمال ليأتوا إليه للراحة. وبكلمات أخرى فإن أولئك الذين يختارهم ليعلن لهم الآب، هم أولئك الذين يثقون به ربًا ومخلصًا. لأن

الإيمان بيسوع المسيح تسبقه التوبة إلى الله. وأنا أريحكم. لاحظ أنّ الراحة هنا هي عطية، فهي لا تُكتسب ولا تُؤخذ بالاستحقاق. إنّها "راحة الخلاص" التي تأتي من التحقق بأنّ المسيح أكمل عمل الفداء على صليب الجلجثة. إنّها "راحة الضمير" التي تأتي بعد التحقق من أنّ جزء الخطية قد تحمّله المسيح إذ دفع الثمن مرّة واحدة وإلى الأبد «احملوا نيري عليكم». وهذا يعني إخضاع النفس لمشيئته، وتسليم القيادة في حياتنا لرب الحياة «وتعلّموا منّي». وبينما نعترف بربوبيّته في كل مجالات حياتنا، يدرّبنا في طريقه. «لأنيّ وديع ومتواضع القلب». المعلم الصالح وديع ومتواضع، على عكس الفريسيين الذين كانوا قساة ومتكبرين. والذين يحملون نيره يتعلّمون كيف يأخذون المركز الأصغر. «فتجدوا راحةً لنفوسكم». ليست الراحة هنا راحة الضمير، بل راحة القلب التي نلقاها عندما نأخذ مركز الاتضاع أمام الله والإنسان، وهي أيضًا الراحة التي يختبرها الإنسان في خدمة المسيح عندما يكفّ عن تعظيم نفسه. «لأن نيري هيّن وحلمي خفيف». نعم إنّ حملته خفيف، ولكنّ هذا لا يعني أنّه لا توجد مشاكل أو تجارب أو متاعب أو قلوب تتوجّع في الحياة المسيحيّة؛ بل يعني أنّه ليس علينا أن نتحمّلها وحدنا، فخدمته ليست عبوديّة، بل هي حريّة كاملة. فالنير هو رباط رقبة لاثنين والرب يسوع نفسه يريد أن يكون واحدًا من الاثنين، وهو يريد أن يشترك في متاعب أعمالنا المزعجة. إنّ سرّ السلام والانتصار في الحياة المسيحيّة يكمن في خلع طوق الذات وقبول نير المسيح المريح.

+ اليوم الأحد في ٧ حزيران ٢٠١٥ يقام قداس وجزاز لمرور سنة على وفاة المرحومة ماري سرياني زوجة السيد هاني مراد، للفقيدة الرحمة الواسعة، ولزوجها وإبنها جورج ولكل الأهل والأقارب الصبر والسلوان.

+ تسر كنيسة مار افرام السرياني في شيربروك بدعوتكم للمشاركة في مهرجانها السنوي (ماردين أوين) هذا الاحتفال السنوي هو عبارة عن مباراة كولف تنتهي بتوزيع الجوائز في نهاية المهرجان خلال حفل عشاء والذي يُقام هذه السنة بتاريخ ٢٠١٥/٨/٨ رسم الاشتراك \$٩٥ للاستفسار والحجز
819-580-258 - 819-432-8133 - 514-467-8460

مركز فنشرين للتربية المسيحية:

+ تحت شعار: ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب (مز ٨: ٣٤) وبرعاية نيافة المطران ايليا باهي وبإشراف المجلس الملي، يسرّ مركز فنشرين للتربية المسيحية الإعلان عن المخيم الصيفي لمدة أسبوعين من ٢٩ حزيران ولغاية ١٠ تموز، من الساعة ٩ الى الساعة ٤ بعد الظهر، من عمر ٥ الى ١٢ سنة. رسم الاشتراك ١٠٠ دولار للطفل. إن العدد محدود، لذا نشجعكم ونحثكم لتسجيل أولادكم في أقرب فرصة من خلال الاتصال بالاخت كاترين حنا ٥١٤٣٣٢١٧٥٧.

المجلس الملي:

+ الأحد في ١٤ حزيران ٢٠١٥ وبمناسبة عيد الأب تقيم جمعية السيدات في صالة كنيستنا على هنري بوراسا بعد القداس مباشرة (باركيو BBQ) ندعو الجميع للمشاركة والاحتفال سوية بهذا اليوم الجميل.

+ تستمر دورة تعليم اللغة السريانية للكبار ابتداءً كل يوم اثنين الساعة السابعة مساءً في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا، التسجيل عند السيد يعقوب طباح ٥١٤٤٦٣٦٦٠٦.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com